Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعذراء لا تجرى بلحم ولا دم قليلة شكوى الأينِ ملجمة الدبرِ
إذا ظعنت فيها الفُلول تشخّصت بفرسانها لا فى وعوث ولا وعرِ
وإن قصدت زلّت على متنصِّب ذلـ يل القوى لاشىء يفرى كما تفرى
تلاعب تيار البحور وربما رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

يحتاج إلى فضل تأمل ويعوز إلى بيان ، ولو كان القصد من شعره مجرد الإخبار لما بسط القول فى السفينة وغيرها ، مما تضمنته هذه القصيدة التى أولها .

تجاللتُ عن فهرٍ وعن جارتىْ فهرِ

لقد قدمنا القول فى الفرق بين اللغة العادية ولغة العمل الأدبى من جهة الموقف الايصالى ، ونضيف الآن إلى ما أسلفناه ما وصف به ڤاليرى القصيدة قال : « النص بعد نشره يشبه الجهاز الذى يستخدمه كل امرىء كما يشاء تبعا لوسائله ، ومن المحقق أن صانعه لا يستخدمه أحسن من غيره .... ولأشعارى المعنى الذى يراد لها ، والمعنى الذى أريده إنما يناسبنى وحدى ، ولا يعارض معنى آخر لأحد ، ومن الخطأ المنافى لطبيعة الشعر ، بل إنه قاتل له ، ادعاء أن لكل قصيدة معنى واحداً هو المعنى الحقيقى الذى يتفق مع تفكير الشاعر (١) » .

وما عسى أن يكون التمثل بالشعر ، ولم تخل منه أمة من الأمم ، ولا جيل من الأجيال سوى أنه وجه من وجوه الاستعمال ، وإن كان يقتصر على البيت أو البيتين ؟ وما قال أحد إنه يراد به المعنى الذى يظن أنه هو وحده الحق ولا معنى سواه ، ولقد أحسن البحترى فى قوله :

---

(١) Arthur Nisin, La literatura y el Lector p. 72.